

ويحل محلها بتدرج أيضا الشكل التعاوني، مع التشديد على ان التعاونيات الانتاجية الصناعية والزراعية التي يملكها العاملون فيها تتشكل طواعية وباختيار الناس أنفسهم بعدما يقتنعون ان ذلك من شأنه ان يتيح لهم استخدام تكنولوجيا ووسائل حديثة، وبالتالي يعود عليهم بمداخل أعلى...

وبناء عليه، فالتركيب الطبقي في البلدان الاشتراكية يتكون من العمال الاحرار+ الفلاحون التعاونيون+ المثقفون الذين يكحون بأذهانهم.. غير ان عدم اكتمال العملية الاشتراكية تبقى على الملاك الصغار من مخلفات المجتمع السابق مثلما نشأت، نتيجة للبيروقراطية، شريحة من الموظفين الذين تمسروا في مناصبهم، بل واستحوذوا على امتيازات بسيطة من طراز تأمين رحلات نقاهة ومحال تبيعهم بأسعار خاصة، ولكن بدون امتلاك ثروات او أرباح. ومع تقدم العملية الاشتراكية يندثر الملاك الصغار الذين يستخدمون أجراء لديهم، مثلما ان الزلزال السوفييتي أسفر عن دروس هامة ستؤدي لا محالة الى استئصال أفة البيروقراطية وامتيازاتها.

ب- المجتمعات الرأسمالية المتطورة...

حيث الاحتكار الرأسمالي هو القوة الاقتصادية القائدة والمسيطرة على وسائل الانتاج الأساسية، ويملك أوسع الثروات من انتاج ثقيل والكتروني، كما المناجم والبنوك والشركات التجارية و... وآحاد في المائة يملكون بين ٧٠-٩٠% من الثروة ووسائل الانتاج كدليل على تركز الانتاج.

وبطبيعة الحال هناك القطاع العام الحكومي من مرافق وقطاعات تستوعب نسبة متنامية من الشغيلة، وأرباح هذه المرافق والقطاعات تعود لموازنة الدولة حيثما يحظى ذوي المناصب العليا برواتب كبيرة فضلا عن ملكياتهم الخاصة وأسهمهم في الشركات، بل وعملهم كمستشارين في مجالس ادارة الاحتكارات بأجور سنوية خيالية.

وعوضا عن ذلك هناك الرأسمالي البغيض كما يسمونه، اي المشروعات الرأسمالية التي يملكها رأسمال خاص منفصل عن الاتحادات الإحتكارية، رغم ما يواجهه من مضايقات الاحتكارات في مجال القروض والتسويق والتشغيل... كما هناك الملكيات الخاصة الصغيرة واسعة الانتشار من ناحية كمية رغم دورها المحدود جدا في الانتاج القومي.